طبيب الدين والدنيا والدين فاذا جر الطبيب الدا الى نفسه فكيف
يدا وى غيره وقال من ابواب الشيطان العظيمة الطمع فاذا اغلب
الطمع على القلب لم يزل الشيطان يحسن اليه التصنع والتزين لمن
طمع فيه بانواع الريا والتلبيس حتى يصير المطموع فيه كانه معبوده
فلا يزال يتفكر في حيلة التودد والتحبب اليه ويدخل كل مدخل
للوصول الى ذلك واقل احواله الثنا عليه بما ليس فيه والمداهنة
معه بترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد روى صفوان بن سليم
ان ابليس تمثل لعبد الله بن حنظلة وقال احفظ عنى شيا قال لا حاجة
لى به قال تنظر فان كان خيرا قبلت والا فلا تسال لاحد اعز الله سوال
رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت وقال بعضهم الطمع هو الذى
يذل الرقاب ويسود الوجوه ويميت القلوب وعلاجه سلوك طريق
القناعة ويحصل بسد باب التوسعات والاقتصار على ما لا بد منه
ماكلا ومشربا وملبسا ومسكنا وغير ذلك وقال ابو جعفر البغدادى
ست خصال لا تحسن بست رجال لا يحسن الطمع في العلما ولا العجلة
في الامرا ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر في الفقرا ولا السفه في المشايخ
ولا اللوم في ذوى الاحساب **ابن المبارك** في الزهد **وابن قانع** في المعجم
كلاهما عن ابى معين **عن سهيل** بالتصغير وفى نسخة سهل والاول
هو ما فى خط المص **ابن حسان** الكلبى **مرسلا** وظاهر صنيع المصنف
انه لم يقف عليه مسندا والا لما عدل لرواية ارساله ورواه ابن
عدى والديلمى موصولا من حديث اسامة بن زيد وابن عباس واورده
ابن الجوزى في الموضوعات •

**ان الصلاة والصيام والذكر** اى التلاوة والتسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد **يضاعف** ثوابه **على** ثواب **النفقة في سبيل الله**
**تعالى** اى في جهاد اعدا الله لاعلا كلمة الله **بسبعماية ضعف** على حسب
ما اقترن به من اخلاص النية والخشوع وغير ذلك وفى بعض الروايات
ان الصوم يضاعف فوق ذلك بما لا يعلم قدر ثوابه الا الله لانه
افضل انواع الصبر وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفى
خبر من قال سبحان الله كتب له ماية الف حسنة واربعة وعشرون
الف حسنة وما ذكر بالنسبة للصلاة والصوم ظاهر واما الذكر
فالظاهر انه خرج جوابا لسوال سايل عاجز عن الجهاد او فقير ليس
معه ما ينفقه فيه فاخبره بان ثواب العبادة في حقه يربو على ثواب

ذى المال

ذى المال الصارف له فى شوون الغزو ومتعلقاته وذلك يختلف باختلاف
الاشخاص والاحوال بل قد يعرض للجهاد ما يصيره افضل من الصلاة والصيام
وباقى اركان الاسلام كما مر ذلك في الجهاد **عن معاذ بن انس** قال ك
صحيح واقره الذهبى •

**ان الصلاة قربان المومن** اى يتقرب بها الى الله تعالى ليعود بها وصل
ما انقطع وكشف ما احتجب وهى اعظم العبادة المتلقاة في الايمان المثابر
عليها سابق الخوف المبادر لها تشوقا بصدق المحبة فالعابد من
ساقه الخوف اليها والعارف من قاده الحب اليها وهى بنا وعمود واركان
وحظيرة محوطة فالعمود الايمان وافراد التذلل الى الله تعالى توحيدا
اعبد والله ولا تشرك به شيا وهو اول ما اقام الله من بنا الدين
ولم يفرض غيره نحو عشر سنين ثم لما دخل الاسلام من لا يبعثه الحب على
الصلاة فرضت الخمس فاستوى في فرضها المحب والخايف وسن النبى التطوع
على ما كان اصلها ذكره الحرالى قال القاضى والقربان اسم لما يتقرب به
الى الله تعالى كما ان الحلوان اسم لما يحلى اى يعطى وهو في الاصل مصدر ولذلك
لم يثن انتهى وغير الصلاة من العبادات يتقرب به ايضا لكن المراد هنا ان
شان المومن الكامل وهو المتقى ان يكون اهتمامه بالتقرب بها لكونها
افضل القرب واعظم وبذلك تحصل الملايمة بين قوله هنا المومن
وقوله في الخبر الاتى الصلاة قربان كل تقى **عد عن انس** بن مالك باسناد
ضعيف لكن يقويه الخبر الاتى الصلاة قربان كل تقى •

**ان الضاحك في الصلاة** فرضها ونفلها **والملتفت** فيها عن يمينه او يساره
بعنقه **والمفقع اصابعه** اما بيديه او رجليه **بمنزلة واحدة** حكما
وجزا ومذهب الشافعى ان الثلاثة مكروهة تنزيها ولا تبطل بها الصلاة
ما لم يظهر من الضحك حرفان او حرف مفهم او يتوالى مما بعده ثلاثة
افعال وما لم يتحول صدره عن القبلة والا بطلت صلاته وتفقيع الاصابع
فرقعتها وقد كرهه السلف كابن عباس وغيره وصرح النووى بكراهته
لقاصد المسجد ايضا قياسا على التشبيك **حم طب هق عن معاذ بن**
**انس** قال الحافظ العراقى في شرح الترمذى فيه ابن لهيعة يرويه عن
زبان بن فايد وزبان ضعيف وقال الهيثمى فيه ابن لهيعة وفيه كلام
معروف عن زبان بن فايد وهو ضعيف •

**ان الطير** بساير انواعها **اذا اصبحت** اى دخلت في الصباح **سبحت**
**ربها** بلسان القال كما يعلم من خطاب الطير لسليمان وفهمه وفهم غيره

Copyright © King Saud University